وزير الداخلية الباكستاني لـ(الثورة):

زيارتنا لليمن كانت ناجحة ومثمرة

□ .. أكد وزير الداخلية الباكستاني أفتاب أحمد خان شرباو أن زيارته لبلادنا كانت ناجحة ومثمرة .. مشيراً إلى أن المحادثات الثنائية تمخض عنها نتائج ايجابية لجهة الاتفاق على تعزيز التعاون الأمني بين البلدين والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب.

وأوضح في حديث خاص لـ(الثورة) أن بلاده اتخذت موقفا مبدئيا من مكافحة الإرهاب وأنها تمكنت حتى الآن من القاء القبض على بعض الاشخاص المهمين المطلوبين، لافتاً إلى أن الحديث عن وجود بن لادن والظواهري في الجانب الباكستاني من الحدود مع افغانستان هو مجرد تكهنات من بعض الصحف الامريكية مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

لقاء /عبدالعزيز الهياجم

اتفقنا على إقامة مركز لإدارة الأزمات الأمنية

● بداية نود أن نتعرف منكم على نتائج زيارتكم لبلادنا ومباحثاتكم مع المسؤولين اليمنيين؟

– الزيارة كانت مثمرة جداً وأنا شاكراً للاخ وزير الداخلية اليمني لتكرمه بدعوتنا لزيارة اليمن والمحادثات الثنائية تمت بصورة جيدة على المستوى الوزاري.

وكذلك قابلت فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وحملني نقل تحياته للرئيس برويز مشرف ولرئيس وزراء باكستان ، وقدم كذلك دعوة كريمة للرئيس الباكستاني لزيارة اليمن ، كما أن فخامته دعا إلى حضور رجال الأعمال الباكستانيين إلى اليمن لتبادل الزيارات وتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

وأثناء المحادثات الثنائية تمت الموافقة على بعض النقاط من ضمنها تبادل المعلومات ، وكذلك الاتفاق حول مكافحة الإرهاب وتبادل تدريب الضباط في مجال الشرطة والأمن بين البلدين .. كما اتفقنا على إقامة مركز لإدارة الأزمات الأمنية.

مذكرة التفاهم

● ترددت خلال الفترة الماضية أنباء عن وجود محتجزين يمنيين في باكستان .. ماذا تم بشأنهم؟

– بعد أحداث ١١سبتمبر عبر الكثير من الأجانب إلى باكستان وربما كان من بينهم بعض الاخوة اليمنيين ولكن حتى الآن لاتوجد اتفاقية لتبادل واستلام وتسليم المطلوبين ما بين اليمن وباكستان.

والحكومة الباكستانية في الوقت الحالي تحكمها قوانين دستورية في هذا الإطار ، إطار التعامل مع المطلوبين ، ولكن بعد التوقيع على مذكرة التفاهم الأمني ما بين باكستان واليمن ، يمكن أن تمثل هذه المذكرة أساسا للتعاون ما بين البلدين في هذا المجال.

القبض على المطلوبين

● بعد أحداث ١١سبتمبر أصبحت باكستان واحدة من أكثر الساحات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب إلى أي حد نجحت اسلام اباد في جهودها في هذا الجانب؟

□ بن لادن والظواهري لايمكنهما التخفي في الأراضي الباكستانية

– في الواقع باكستان دولة مجابهة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب ومكافحة الإرهاب تحتاج إلى أمور من بينها الإصرار والعزم على المكافحة وموقف ثابت ومبدئي ، وهو الموقف الذي اتخذه الرئيس الجنرال برويز مشرف ، وربما بسبب هذا الموقف تعرضت حياته مرتين لمحاولتي اغتيال ، ولكن مع استمرار جهود مكافحة الإرهاب تمكنا في باكستان من إلقاء القبض على بعض الاشخاص المهمين المطلوبين ، ونتطلع أنه مع استمرار الجهود إن شاء الله سنتمكن من التخلص من الإرهاب.

تكهنات الصحف الامريكية

● يتردد بين الحين والآخر ، أن بن لادن والظواهري مختبئان في الجانب الباكستاني على الحدود مع افغانستان ما تعليقكم؟

– هناك تكهنات من بعض الصحف الامريكية مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست من حين لآخر عن وجود بن لادن والظواهري .. ولكن رأيي أنهما ليسا موجودين في باكستان – وربما يكونان موجودين في الجانب الافغاني نسبة لأنه لاتوجد قوات برية كافية في الجانب الافغاني.

وكذلك لأن جماعة طالبان يعرفون تلك المناطق معرفة جيدة ويمكنهم التخفي فيها ، أما في الجانب الباكستاني فهناك قوات برية كافية لمتابعتهم.

ضغط قوي

● بن لادن والظواهري يطالعان الرأي العام العالمي بين حين وآخر بخطابات تسجيلية أو مصورة ، وهو ما يثير الحيرة والاستغراب ، هل عجزت القوات الامريكية عن القاء القبض عليهما أم أنها تستفيد من بقائهما كذريعة لاستمرار بقائها في أفغانستان؟

– ليس في إمكاني أن أجيب على هذا السؤال ، وربما الامريكان أنفسهم الأقدر على الإجابة على هذا السؤال ، ولكن من جانبنا نحن وضعنا ضغطاً قوياً على المطلوبين من أجل البحث عنهم ، وبالتأكيد بمجرد أن تتاح لنا فرصة القبض عليهما سنقبض عليهما ، ونحسب أن تلك هي رغبة الامريكان أيضا.

● هل تعتقدون أن إمكانية القبض عليهما باتت قريبة؟

– لا استطيع أن أحدد ذلك.

التنسيق مع واشنطن

● كيف هو مستوى التنسيق والتعاون بين اسلام اباد وواشنطن في مجال مكافحة الإرهاب؟

– نعم هناك تنسيق ما بين البلدين ، وهذا التنسيق ينصب أساسا في مجال تبادل المعلومات وكذلك تدريب بعض الضباط الباكستانيين في الولايات المتحدة في هذا المجال، وذلك هو الشيء الأساسي في إطار التنسيق بين البلدين.

□ تمكنا من القاء القبض على بعض الأشخاص المهمين المطلوبين

موقف مبدئي

● ماذا استفادت باكستان من معونات ودعم اقتصادي جراء هذا التعاون؟

– نحن اتخذنا موقفاً مبدئياً من مكافحة الإرهاب ، كما اتخذ اليمن موقفاً مبدئياً من محاربة هذه الظاهرة ، وعندما يكون هناك تعاون بين باكستان والولايات المتحدة يمكن أن يمتد هذا التعاون إلى المجال الاقتصادي ، وعندما تكون باكستان في وضع أقوى بالتأكيد ستتمكن أكثر من مكافحة الإرهاب.

تعريف طبيعي

● عدم وجود تعريف واضح ومحدد لمفهوم الإرهاب ألا يعيق مكافحته برأيكم؟

– في الواقع هناك تعريف طبيعي للإرهاب وهو أن كل شخص يخطئ في حق الانسانية يكون بذلك قد ارتكب مظهراً من مظاهر الإرهاب ، وهناك اشكال متعددة للإرهاب منها الشكل الديني وأشكال أخرى ، وفي الواقع كل من يرهب المواطنين الابرياء يعد قد ارتكب نوعا من الإرهاب.

التعليم الديني

● مدارس التعليم الديني في باكستان إلى أي مدى ساهمت في بروز ظاهرة التطرف وماهي المعالجات التي وضعتها الحكومة الباكستانية إزاء ذلك؟

– هنالك مدارس كثيرة ، وعادة ما تدرس هذه المدارس المواد الدينية وليس كل ولكن بعض هذه المدارس ربما هنالك توجيه فيها للطلاب للنواحي غير السليمة من التطرف الديني ، واتخذت الحكومة الباكستانية عدة إجراءات للحد من هذا الوضع بما في ذلك تسجيل المدارس وكذلك إدخال مواد أخرى ، المواد الحديثة التي تمكن طلاب هذه المدارس أن يتخرجوا وفي إمكانهم أن يعملوا في مجالات عمل، حتى لايكونوا بدون عمل ويستغلون من جهات أخرى.

اتخذنا اجراءات لتصحيح أوضاع مدارس التعليم الديني

الأمين العام يرحب بتوصيات تقرير « من أجل جعل العالم أكثر أمناً وتعزيزاً لدور الأمم المتحدة »

نيويورك/الثورة

أعرب كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة عن تاييده القوي لتقرير يرتقب صدوره بشان التصدي للمخاطر الأمنية الجديدة والمتغيرة التي يواجهها العالم، وقدم التقرير إلى الأمين العام رئيس فريق مستقل هو رئيس وزراء تايلند السابق أناند بانيارانشون.

وقال الأمين العام في رسالة أحال بها التقرير المعنون ((عالم أكثر أمناً.. مسئوليتنا المشتركة)) إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر فيه واتخاذ إجراء بشأنه: ((إنني أؤيد تأييداً تاماً حجته الأساسية الداعية إلى إنشاء نظام أمن جماعي يكون أشمل وأوسع نطاقاً، بحيث يتصدى للمخاطر جديدها وقديمها على حد سواء، ويعالج الشواغل الأمنية لجميع الدول، الغنية منها والفقيرة، الضعيفة منها والقوية.

وأردف الأمين العام قائلاً في رسالته: إن التقرير يتيح للأمم المتحدة فرصة فريدة لإعادة تشكيل مؤسساتنا وتجديدها، ووعد بالإسراع في النظر في توصيات محددة تقع في مجال اختصاصه وتنفيذها، وحث هيئات الأمم المتحدة الأخرى على الحذو حذوه.

وتعهد الأمين العام على وجه الخصوص باخذ زمام المبادرة في مجال تعزيز استراتيجية شاملة جديدة لمناهضة الإرهاب، وصياغة رؤيته كي تنظر فيها الحكومات خلال السنة الجديدة.

وبعيد الفريق الذي يضم ١٦ من رؤساء الدول، ووزراء الخارجية، والمسئولين عن الشئون الأمنية والعسكرية والدبلوماسية والتنمية، تاكيد حق الدول في الدفاع عن نفسها، بطرق من جملتها الضربات الاستباقية عندما تكون عرضة لهجوم وشيك، ويرى بانه في حالة (السيناريوهات المرعبة) على سبيل المثال تلك التي تجمع بين الإرهابيين وأسلحة الدمار الشامل، قد يتعين على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يتصرف في وقت أبكر وبطريقة أكثر استباقاً وحزماً مما كان يفعل من قبل.

وفيما يتعلق بمسائل من قبيل القواعد التي تحكم استخدام القوة والتي تحدد هويتنا كامم متحدة والقيم التي ندافع عنها، قال الأمين العام إن قادة العالم ينبغي أن يتخذوا قرارات خلال مؤتمر قمة استثنائي للأمم المتحدة من المقرر عقده في شهر سبتمبر المقبل، وأردف قائلاً: إنني لا أبالغ إذ أشدد على الأهمية البالغة التي يكتسبها التوصل إلى توافق آراء جديدة بشأن هذه المسألة بالنسبة لتحديد نظام الأمن الجماعي.

ويعتزم السيد عنان تقديم تقرير خاص به في مارس المقبل واضعاً توصيات الفريق في الاعتبار، ومن شأن هذا التقرير أن يساعد على إعداد برنامج عمل لمؤتمر قمة عام ٢٠٠٥م المعني بتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية.

مخاطر مترابطة في عالم خطر

وقال الأمين العام في رسالته: إن إلحاح الفريق على ضرورة أن يدرك ترابط المخاطر المعاصرة التي تحيق بأمننا أمر يكتسب أهمية خاصة، إذ ليس بوسعنا التعامل مع مسائل مثل الإرهاب أو الحروب الأهلية أو الفقر المدقع بمعزل عن بعضها البعض.وأيد الأمين العام كذلك ما ذهب إليه أعضاء الفريق من أن التنمية هي الأساس الذي لا غنى عنه ((للأمن الجماعي)) وأن القضاء على الفقر والمرض جزء أساسي من الجهود المبذولة لجعل العالم أكثر أمناً، وقال إنه: إذا أردنا النجاح في توفير المزيد من الحماية الأمنية لمواطنينا، فإن إيلاء الاهتمام الواجب ورصد الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أمران يكتسبان أهمية جوهرية.

ومن الاستنتاجات الأخرى التي خرج بها الأمين العام من تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير، ما يلي:

● على الأمم المتحدة أن تبذل المزيد من الجهود للنهوض باستراتيجية فعالة وقائمة على مبادئ لمكافحة الإرهاب، تحترم حقوق الإنسان وسيادة القانون، ومن العراقيل التي حالت حتى الآن دون ذلك عدم قدرة الدول الأعضاء على الاتفاق على تعريف للإرهاب، وسيساعد التعريف الذي توصل إليه أعضاء الفريق على بناء توافق مفيد للآراء.

● لن يؤدي ما يقترحه الفريق من إعطاء دفعة كبيرة لإعادة بناء قطاع الصحة العامة على جميع المستويات، ابتداءً من المستوى العالمي حتى المحلي، إلى المساعدة على القضاء على الأمراض والأوبئة فحسب، بل سيشكل أيضاً حصناً منيعاً ضد الإرهاب البيولوجي.

تشجع البلدان الأعضاء على النظر بإيجابية في توصيات الفريق بشأن تحسين الجزاءات والوساطة، في الحالات التي تفشل فيها التدابير الوقائية في منع نشوب الصراعات المسلحة.

● يشير الفريق إلى أن المخاطر تحيط بنظام عدم الانتشار النووي، ومن المحتمل أن تؤدي توصيات الفريق إلى الحد من إمكانية قيام دول أو جهات فاعلة من غير الدول بهجوم نووي، ولذلك فإنها تتطلب اتخاذ إجراء عاجل بشأنها.

● يقدم الفريق رؤية الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، يوصي في إطارها بإدخال إصلاحات على كل جهاز من أجهزتها الرئيسية، وقد برزت هذه الشواغل أيضاً في الجهود التي بذلها الأمين العام من أجل الإصلاح، بما فيها ضرورة إضفاء طابع تمثيلي أكبر على مجلس الأمن، ومن شأن عرض الفريق لصيغ بديلة تتعلق بتوسيع المجلس أن ييسر المناقشة التي ستدور في عام ٢٠٠٥م والقرارات التي ستتخذ خلاله.

وأعرب الأمين العام لدى إحالته تقرير الفريق إلى الجمعية العامة، عن الأمل في أن يقربنا أكثر من إيجاد أجوبة على بعض من أكثر الأسئلة إلحاحاً في القرن الجديد. وبالإضافة إلى رئيس الفريق فإن الأعضاء الآخرين في الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير هم روبير بادينتر (فرنسا)، وغرو هارلم بروندتلاند (النرويج)، وماري شيئري هيس (غانا) وغاريت إيفانز (استراليا) وديفيد هاناي (بريطانيا)، وإنريكي إيغليسيا (أوروغواي)، وعمرو موسى (مصر)، وساتيش نامبيار (الهند)، وساداكو أوغاتا (اليابان)، وإيفجيني م بريماكوف (روسيا) وكيان كيشين (الصين) ونفيس صادق (باكستان)، وسالم أحمد سالم (تنزانيا) وبرينت سكوكروفت (الولايات المتحدة) وجواو باينا سواريس (البرازيل)، وتولى ستزيفن ستيدمان الأستاذ بجامعة ستانفورد توجيه أبحاث الفريق وتجميع التقارير.

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

صناعة محلية!!

■ الفقر صناعة محلية (١٠٠٪)، لا يمكن أن يستورد، ولا يمكن أن يصدر، ومع ذلك فإننا نستطيع القول – بلا تردد – إن أسباب الفقر متنوعة، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو مكتسب، وفي الحالة اليمنية نجد أن معظم عوامل الفقر عندنا ذاتية..!!

■ فمثلاً البطالة، وتعتبر من الأسباب «المزدوجة» للفقر، لأنها تجمع بين السبب والنتيجة، فهي السبب للفقر، وهي النتيجة له، ولو حاسبنا أنفسنا لعرفنا أن البطالة هذه من صنع أيدينا، فنحن الذين ملأنا البلاد بالعمالة الوافدة، ونحن الذين لم نعمل على استيعاب العائدين، ونحن الذين صرفنا النظر عن المشاريع الزراعية والصناعية الكبرى الكفيلة بامتصاص فائض العمالة الوطنية... ونحن... ونحن... الخ.

■ والتضخم – أيضاً – عامل حاسم في انتشار «الفقر»، وهذا التضخم لم نستورده من الخارج، بل صنعناه بأيدينا حين قضينا على الطبقة الوسطى، وانتهجنا سياسة الباب المخلوع، وتركنا الأسعار بلا ضوابط ولا تقنين، وفتحنا الباب للتهريب والتهرب، وأغرقنا السوق بالسلع الفاسدة والأدوية المغشوشة!!

■ ولا ننسى «الإنفاق العام» الذي لا يقف عند حد، فإنه سبب من أسباب الفقر، لأنه يضخ الأموال في الأغراض الاستهلاكية وليس الاستثمارية، ولو أننا اعتمدنا سياسة التقشف والترشيد لوفرنا المليارات لتمويل المشاريع الصغيرة وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي وتشغيل اليد العاملة.

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

محمد العريقي

التعليم الأساسي

بدأ مجلس الشورى مناقشة قضية هامة مرتبطة ببناء الإنسان.. ويتقدم الوطن.. وبالقاعدة الواسعة التي تشيد عليها قواعد التنمية "التعليم الأساسي".

قبل فترة كان المجلس قد ناقش مخرجات التعليم العالي وارتباطها بسوق العمل وفي ذلك النقاش "العالي" كان المشاركون مجبرين على أن ينظروا الى أسفل السلم التعليمي "التعليم الأساسي" باعتباره أول حلقة في البناء التعليمي، والذين كانوا يعيبون ضعف مستوى الطالب الجامعي كان يرد عليهم هذا التدني لم يأت من فراغ وعليكم أن تنظروا ايضاً الى هشاشة القاعدة.

بكل تأكيد مجلس الشورى وهو يناقش موضوع التعليم الأساسي لن تنحصر رؤيته لهذه القضية من زاوية تدني مستوى التعليم في هذه المرحلة مقارنة بالماضي عندما كان خريج المدرسة الابتدائية يجيد الكتابة والقراءة والإلمام بمعلومات جغرافية وتاريخية وكان الطالب أكثر جدية في المتابعة والتحصيل!!.

ولكن أتصور أن المناقشة ستكون أشمل وأعمق لأننا نعيش في مطلع القرن الواحد والعشرين بمعطياته ومعارفه الثقافية وقفزاته العلمية الهائلة والتي تتطور وتتسارع على مدار الساعة بإنجازات علمية يفاجئنا بها العالم المتقدم يوما بعد يوم .

فمناقشة التعليم الأساسي اليوم يجب أن تقوم أيضاً على رؤية لأفق المستقبل الذي يتشكل ويتحكم بمساره الإنسان المتعلم المشبع بالمعلومات والأفكار والرؤى التي تزود بها خلال مراحل التعليم ووضعته في طريق التفكير المبدع وغرست فيه سلوك احترام العمل والعلم والتنافس الشريف والمبادرة وغرست فيه عوامل الثقة والأمل والتحدي والإصرار.

الانسان الفاعل والمبتكر والساعي للنهضة والتقدم تصنعه قيم التربية والقدوة والمدرسة الحية التي تبرز كفاءة الإدارة والمدرس وواقعية المنهج المتطور وادوات التوضيح .. وتجسيد روح المشاركة في الأنشطة والمنافسة على التميز في الإبداع.

وأخيراً اقترح على أعضاء مجلس الشورى في نهاية مناقشة موضوع التعليم الأساسي أن يزوروا بعض المدارس الابتدائية والإعدادية ليطلعوا على أوضاع التعليم في تلك المدارس عن كثب ويناقشوا الطلاب والطالبات ليعرفوا كيف يفكر أبناؤنا وبناتنا وأي مستقبل ينتظرهم.. وبعد ذلك يصيغوا القرارات والتوصيات.

alariky@maktoob.com